

العام الماضي والحاضر

اليوم بدأ العام الجديد واكتمل معه عمر آخر ازداد عليّ سنين حياتي..
عام ينتهي وآخر يبدأ والموصول بينهم أنا.
عام يبدأ حامل باقي أحلام العام الماضي وبعض الألم الباقي منه
بداخلي.

عام انقضي ازداد على كاهلي سنين عجافاً لم تمر على قلبي بسلام.
عام بدأ بأول أنفاس الأمل وباقي خيبات العام الماضي.. فحملتها
معي حتى لا أنسى فدسستها بقلبي لأحصن نفسي ولا أرتجف من
تلك الجراح حين تزور أحلامي.

عام يبدأ باكتمال ما تركه أسلافه من أعوام مضت ليكمل رسم طريق
طويل لم تكتب نهايته.. مرتبط بنبضي يوماً بعد يوم حتى يتوقف بي.

عام يبدأ لم يولد منفردًا أو انشق وحده، بل خرج من رحم الزمان حاملاً
بمعطفه كتاب القدر ومجهولاً لم تبصره عيني.. لكنني أستشعر به قريباً
مني كحد التملك والتمسك بروحي لا ينازعني، بل يربط بين عام انقضي
وعام أتى موصولاً بتلك الروح التي أعبها القدر وتنتظر رحمة الله عليها.
عام يبدأ وأنا أخطي خطوتي الأولى تاركاً خلفي ظلام وغيمات
وخيبات وأوجاع.. تاركاً خلفي قلوباً سوداء أذاقتني مرارة الحزن
واختلست مني ساعات الفرح القليلة.

عام يبدأ وأنا رافع هامتي لا أخشى لومة لائم.. فمصيري معلق بيدي
الرحمن رب العباد.

فيا الله! انصر عبدك الضعيف عليهم.. واكتب لي الخير ومهد إليَّ
طريق الحق برضاك عني يا رب العالمين.